IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/944
٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠

توزيع عام
عربي
الأصل: إنكليزي

رسالة مؤرَّخة ٦ آب/أغسطس ٢٠٢٠
ورَدَت من البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان

١- تلقَّت الأمانة رسـالة مؤرَّخة ٦ آب/أغسـطس ٢٠٢٠ وردت من الممثل المقيم لجمهورية أذربيجان لدى الوكالة

٢- وبناءً على طلب الممثل المقيم، يُعمَّم طيه نص المذكرة الشفوية لكي تطّلع عليه جميع الدول الأعضاء.

الممثل الدائم

المرجع رقم: ٢٠/١٦/٠٣٣٢
٦ آب/أغسطس ٢٠٢٠

سعادة السيد رافائيل ماريانو غروسي
مدير عام
الوكالة الدولية للطاقة الذرية

سعادة المدير العام،

متابعةً للرسائل السابقة التي أرسلتها البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى المنظمات الدولية في فيينا، ورداً على المذكرة الأخيرة المؤرخة ٣١ تموز/يوليه ٢٠٢٠ الصادرة عن البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا، أود أن أعرب عن عميق الأسف لما تكرّر من محاولات البعثة الدائمة لأرمينيا إساءةَ تفسير الإيضاحات الصريحة الواردة في المذكرة الشفوية رقم ٢٠/١٦/٠٣٠٢ المؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٢٠ التي بعث بها الجانب الأذربيجاني. وعلى أمل إقناع الجانب الأرميني بأنه ليس لدى القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان أي خطط لاستهداف الأهداف المدنية أو البنية الأساسية في أرمينيا، أود أن أكرر الفقرتين التاليتين اللتين وزعتهما أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على جميع الدول الأعضاء من خلال المذكرة المذكورة أعلاه:

"ينبغي للملاحظات الصادرة عن وزارة الدفاع الأذربيجانية أن يُنظر إليها في سياقها الصحيح لهجوم أرمينيا المسلَّح على أذربيجان في ١٢ تموز/يوليه ٢٠٢٠ والاستهداف المتعمَّد من قبل القوات المسلحة لهذا البلد للسكان المدنيين والأهداف المدنية في مقاطعات أذربيجان الحدودية، بما في ذلك استخدام القصف المدفعي العشوائي، الذي ألحق أضراراً جسيمة بالبنية الأساسية المدنية، بما في ذلك المباني السكنية، وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين. وبحسب تقارير إعلامية، اعتبر الجانب الأرميني سدّ مينغاشيفير في أذربيجان هدفاً عسكرياً.

وقدَّم مكتب رئيس جمهورية أذربيجان توضيحاتٍ رسميةً بأن أذربيجان لم تخطط قطّ لشنّ هجمات على أهداف مدنية. وتؤكد جمهورية أذربيجان أن قواتها المسلحة لا تستهدف أبداً المدنيين أو البنية الأساسية المدنية ولا تستخدم القوة إلا ضدّ الجيش الأرميني رداً على الهجوم المسلح في إطار ممارسة حقّ الدفاع عن النفس وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة."

وفيما يخص التعليقات التي أدلى بها الضابط في وزارة الدفاع في جمهورية أذربيجان ردا على سؤال لصحفي من صحيفة ترند، أود أن أؤكد أنّ تلك التعليقات لا تعكس الموقف الرسمي لأذربيجان، الذي أعلنه مكتب رئيس جمهورية أذربيجان. وإذْ أقول ذلك، فإنني أعتبر أنّ هذه المسألة قد طُويت، وأرى أنه ليس من المهم التعليق على المزاعم السخيفة التي صدرت عن البعثة الدائمة لأرمينيا سواء بخصوص الهجوم العسكري الأخير في ١٢ تموز/يوليه أو في محاولتها إلقاء محاضرات على المجتمع الدولي بشأن أهداف الاتفاقات الدولية المتعلقة بالأمان النووي.

وفي غضون ذلك، أود أن ألفت انتباهكم مرة أخرى إلى المسألة ذات الطابع الموضوعي المتعلقة بمحطة ميتسامور للقوى النووية في أرمينيا. لقد أعرب الجانب الأذربيجاني باستمرار على مختلف المستويات عن

شـــواغله الجادة المتعلقة بالمخاطر الأمنية على المنطقة جرّاء تمديد تشـــغيل هذه المحطة لســـنوات. وتعزى هذه الشـــواغل في المقام الأول إلى الافتقار إلى الشـــفافية وعدم تقديم أرمينيا معلومات عن أمنها وأمانها، بما في ذلك إجراءات تقييم الأثر البيئي في ضـوء التحسـينات المتعلقة بالأمان وأعمال البناء المنفذة في محطة القوى النووية، والتي من المحتمل أن تتســـبب في تأثير كبير عبر الحدود. وهناك غياب للمعلومات المعتمدة والموثوقة حول الامتثال لمعايير الأمان الشامل التي يمكن التحقق منها لهذه البنية الأساسية، إلى جانب إحجام أرمينيا عن السماح للوكالة بالإفصـاح عن أي معلومات متاحة حول تقييمات الأمان في محطة ميتسـامور. ووفقًا للمعلومات المتوفرة لدينا، لم تخضـع محطة القوى النووية لأرمينيا أبدًا لاسـتعراض الأمان الدوري (PSR) في إطار الامتثال الكامل لمعايير الوكالة. لقد أبلغنا الوكالة بهذه الشـــواغل مرارًا ونتوقع من الوكالة أن تقوم بإجراء مثل هذه التقييمات ونشر نتائجها، على الأقل للدول المجاورة، بناءً على دعوة ذات صلة توجهها أرمينيا.

وأود أن أشير إلى أنّ المحطة واحدة من أقدم محطات القوى النووية، وهي تفتقر إلى هيكل احتواء طارئ، وبُنيت في السـبعينيات من القرن الماضـي خلال فترة الاتحاد السـوفيتي في منطقة ذات نشـاط زلزالي مرتفع . ومما يدل على خطورة موقع محطة ميتســـامور للقوى النووية، المشـــيدة باســـتخدام تكنولوجيا قديمة، هو أنّ هذه المحطة القديمة تقع على بعد حوالي ٧٥ كم من مركز زلزال سـبيتاك المدمر في عام ١٩٨٨، الذي أودى بحياة عشـرات الآلاف من الأشخاص، وترك نصف مليون شخص في الشوارع بلا مأوى. ووفقًا للجنة الدولة التي أنشأها الاتحاد السـوفياتي السـابق للتحقيق في التأثير الكارثي لهذه الكارثة الطبيعية والتصـدي لعواقبها، فقد تمثلت الاسـتنتاجات الرئيسـية لعلماء الزلازل، بما في ذلك النتائج التي اسـتخلصـها الخبراء الأرمن من زلزال سـبيتاك المدمر، في الاعتماد الخاطئ على سجلات النشاط الزلزالي المنخفضة، وعدم فهم أن أعمال البناء على الحواف التكتونية في شـمال أرمينيا كان ينبغي أن تتم بحذر شـديد وقدرة أكبر على مقاومة الطوارئ، والتوثيق المعياري المعيب غير المتوافق مع البنـاء المقـاوم للزلازل، وتـدني جودة مواد البنـاء وعـدم كفـايتهـا، وعـدم كفـاءة خـدمـات الطوارئ والاسـتجابة الطبية. وتسـتحق هذه الحجج التي قدمها علماء الزلازل المحترفون في بداية التسـعينيات من القرن الماضـي أن يوليها المجتمع الدولي اعتباراً جاداً، لأن أي زلزال شـديد محتمل في منطقة ميتسـامور سـوف يؤثر تأثيراً كبيراً على هيكل المحطة النووية الذي لم يُتَحقق منه، وقد يعرض حياة ملايين الأشـــخاص في المنطقة بأكملها للخطر.

وإذ تعرب أذربيجان عن دعمها للجهود التي تبذلها الوكالة لتعزيز أمن وأمان المرافق النووية المدنية، فإنها تدعو أرمينيا إلى أن تســتجيب، بالتعاون مع الوكالة، لمخاوف جيرانها بشـــأن الشـــفافية في محطة ميتســـامور النووية وأمنها وأمانها. وبصـفتي عضـوًا في مجلس محافظي الوكالة ونائبا لرئيسـه، أحث بقوة الوكالة والدول الأعضـاء فيها على إقناع أرمينيا بإجراء اختبارات الإجهاد ذات الصـلة بناءً على تقييمات شـاملة وشـفافة للمخاطر والأمان تقوم بها الوكالة.

وأتطلع إلى أن يســتمر التعاون بيننا، وأود أن أؤكد لكم النهج البناء لأذربيجان في هذا الصـــدد. وأطلب من أمانة الوكالة أن تتفضل بتوزيع هذه الرسالة على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

مع خالص التقدير والاحترام،

[التوقيع]

غالب إسرافيلوف